em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

الاستثمار في خطر

نزار علي الخالد

قبل سنوات جاء إلى تعز مستثمر عربي برأسمال خمسمائة مليون دولار لإنشاء مدينة سياحية في وادي الملك وبعد ثمان ساعات طلب المغادرة لأن احد المتنفذين طلب حق الحماية مقابل ٣٠٪ من تكلفة المشروع مع ان المشروع سيلبي حاجة المحافظة في تشغيل اليد العاملة وإنهاء البطالة لسنوات وحركة سياحية عالمية، وكان مستثمرٍ عربي آخر التقيته على الطائرة مغادراً إلى القاهرة وقال إن بلادنا لن تصلح طالما والاستثمار غير محمي بقوة القانون وهيبة الدولة والقضاء وإنما بالجانب السياسي والقبلي حيث طلب منه حينها مسئول كبير نسبة ٢٠٪ مقابل التوقيع على العقود وعندما رفض المستثمر لأن لديه شركاء أجانب لن يسمحوا له بدفع رشوة أجاب المسئول اجعلها (دعم جمعيات خيرية) وإعلان لنادي تعز السياحي يعتذر عن تنظيم معرض للأسر بمناسبة شهر رمضان هذا العام لعدم توفر الأمن كما لم تسلم الاستثمارات المحلية من عبط بعض الغوغائيين، وهناك قوى الظلام تسعى لضرب الاستثمار وما يتعرض له رجل الأعمال توفيق عبدالرحيم مطهر منذ أشهر دليل على ذلك ومرحلة من العاصمة بشكل مباشر وغيرمباشر من ابتزاز واعتداءات ممنهجة تريد إقحامه في نزاعات وصراعات هو يبتعد عنها ولكن هناك أطرافاً ترى أن تنفيذ خططها لكسب المعارك السياسية يتطلب الزج بالبيوت التجارية في تعز في هذه المعارك، وهذا بالتأكيد يؤثر سلبا على الاقتصاد الوطني مع أن مشكلته السبب الرئيسي فيها عدم وجود القانون والأمن اللذين هما أصلا واجب على الحكومة في حماية أبناء الشعب والقطاع الاستثماري وما يحدث الآن من محاصرة وتهديد واعتداء على محطة توفيق عبدالرحيم مطهر فشل كبير لوزارة الداخلية وحكومة الوفاق، ومهما كانت أسباب الخلاف يجب على الدولة القيام بواجبها بحمايتهم والقضاء هو الحكم الفيصل بين الجميع، وما يحدث الآن لا مبرر له غير إرهاب للإقطاع الخاص لتحقيق مكاسب سياسية وتأكيد لعجز الحكومة في حماية الاستثمارات المحلية والتي تؤثر سلبا وتحقق الهروب السريع للاستثمارات الأجنبية لأننا لم نستطع حماية الاستثمارات العربية ومع ذلك فرجل الأعمال/ توفيق عبدالرحيم مطهر بصماته واضحة في الأعمال الخيرية وخصوصا منطقة التعزية فلماذا نكران الجميل والجحود ؟ يبدو البعض وكأنه مصاب بلوثة أو الزهيمر لم يعد يفرق بين الحق والباطل والكفر والإيمان والأفعال الخيرية والإجرامية، وأصبح تعامل البعض انتقامياً مقززا نابعاً من أحقاد ظلامية، وعلينا طريق واحد لنحتكم جميعا للقانون، والقضاء، وإذا كانت الحلول والجهود الخيرة ليست الحل الأمثل فكيف نساوي بين الضحية والجلاد؟ أن يظل الحال على ما هو عليه مهين للدولة والمطالبين بالحياة المدنية.

الدين وخطورة التوظيف النفعي!

أحمد يحيى الديلمي

وفق التوصيف الطبيعي للناس والحياة تحدث العلماء عن انقسام البشر إلى نوعين:

الإنسان السوي من يكون عقله سليماً وروحه سامية يتقن استخدام العقل الذي اختصه به الخالق سبحانه وتعالى يميزه عن سائر المخلوقات قدرته على التعامل مع هذا العضو الهام صقل تفكيره ومده بإحساس مرهف وضمير حي وتشكل بداخله جوهر نقي دله على طبيعة علاقته بالناس والحياة فأضفى عليها ما يشبه القداسة التي دفعته إلى الاهتمام بالآخرين ورعاية مصالحهم وجعلته يميل إلى الشراكة والفعل الجماعي.

هذا النوع من البشر يصعب استغفاله أو تجهيله أو التظليل عليه، الثقة بالنفس جعلته ينزع إلى الحرية ويستطيع التمييز بين الحق والباطل.

بالمقابل يوجد الإنسان غير السوي المجرد من المشاعر والأحاسيس النبيلة والصفات الإنسانية، يفقد التوازن ويضطرب سلوكه نتيجة الجهل وقصور الفهم، تهتز ثقته بنفسه ويتمدد بداخله إحساس مروع بالنقص فيجسد في حياته مشهداً، يهمي خالياً من المعاني السامية ويصبح وجوده عبئاً على الحياة، إذا وقف على عتبة الطموح والتطلعات الذاتية أول شيء يفكر فيه كيف يتجاوز الإحساس بالنقص، ينزلق إلى دهاليز عالم بشع يتعارض مع جوهر الحياة النقي، ويتعارض مع فطرة الخلق الطبيعية.

عقدة مركب النقص تدفعه إلى جنون العظمة والأنا وحب الذات لا يفكر إلا في المصلحة بأفقها الذات، لا يعبأ بمشاعر وحريات وحقوق الآخرين. بالذات عندما يفقد الروح المعنوية ويتنكر لصيغ العلاقة مع الآخرين المشهد المجسد للصورتين ماثل في الحياة العامة ولا يحتاج إلى جهد أو تعب للاستدلال عليه.

ما يثير الريبة، ويبعث على التشاؤم أن المشهد ذاته يرافق حياة الإنسان في كل الأزمنة والعصور.

منذ خلق الله الإنسان واستخلفه في الأرض والسيناريوهات نفسها تتكرر لم تخلو منها حتى الأزمنة التي تتابع فيها الأنبياء والرسل عليهم السلام.

فكرة الأفضلية والتميز ومن الأجدر والمؤهل لحكم الآخر كانت سبب أول جريمة في التاريخ الإنساني على أساسها أقدم قابيل على قتل أخيه هابيل كما كانت سبب رفض الأنبياء والرسل عليهم السلام ومواجهة دعواتهم بالتكذيب والسخرية والجحود والصد، قال تعالى على لسان قوم نبي الله نوح عليه السلام (ما هذا إلا بشر مثلكم يريد أن يتفضل عليكم ولو شاء الله لأنزل ملائكة من السماء ماسمعنا بهذا في آبائنا الأولين) الحج – أية.

وهناك آيات عديدة وردت بنفس المضمون ودلت على قصور فهم الإنسان وعجزه عن فهم معنى الغيب وإدراك المبهمات وكل ما هو فوق المدركات والمحسوسات للأسف نفس المفاهيم فرضت نفسها على واقع المسلمين وإن بشكل آخر، سعى إلى تهميش روح الدين وأحكام الشريعة واختزالها في لائحة المحرمات والطقوس العبادية، فيما أثارت الكثير من الشكوك وعلامات الاستفهام حول الدين وعلى وجه الخصوص فقه المعاملات وكل ما يتصل بإدارة شئون وتنظيم علاقة البشر ببعضهم، وهو ما جعل النموذج الثاني يفرض وجوده وقوة حضوره في كل جنبات التاريخ الإسلامي باستثناء مراحل زمنية محدودة كان للنموذج الأول حضور فيها إلا أنها كانت قصيرة لم تؤثر كثيراً في الواقع.

للأسف بعض العلماء انحازوا إلى المصلحة الذاتية بمفهومها الضيق فأعطوا المشروعية لإنسان لأن يتولى زمام أمر الأمة أو شأناً من شئونها وهو يفتقر إلى الكفاءة وأبسط مقومات الأهلية.

فكان وجوده كارثة، معضلة الإحساس بالنقص دفعته إلى ارتكاب أبشع الجرائم بدم بارد وضمير ميت ونفس مطمئنة استناداً إلى صكوك البراءة الممنوحة من علماء الدين.

بينما علماء الدين استهانوا بالمنهج وانزلقوا به إلى دهاليز التوظيف النفعي لتحقيق غايات أقلها خطورة الاستئثار وفرض قوة الحضور ما آثار الرهبة والدهشة معاً التوجه الذي تم في مرحلة لاحقة عندما امتدت الفكرة إلى مستويات متدنية باستغلال الجمال ومن تقطعت بهم السبل أو عاشوا فترة انقطاع عن الدين.. ما يثير الاستغراب أن العملية ارتهنت إلى التجييش العشوائي وكان من أهم مرتكزاتها استهداف المسلم الآخر بالتشكيك في مضمونه الاعتقادي واعتباره عدواً متربصاً بالدين أو بالجماعة وكل فرد فيها.. هذا التوجيه كان أساس تراكم الخلل المنهجي في ذات نفس الأفراد ومن خلال النصوص المحرفة التي أعطت مشروعية لإهدار دم الآخر المسلم المخالف تزايد أعداد أصحاب النفوس المريضة والعقول المعتلة والتمهيد للشذوذ الفكري وما ترتب عليه من سقوط أخلاقي واضطراب سلوكي استرخص الدماء وجرد البشر من المشاعر الإنسانية والضوابط الدينية. الأمر بحاجة إلى مراجعة دقيقة لكل المواقف والفتاوى التي حولت المسلم إلى وبال على العقيدة ومصدر خطر على الوطن.

هنا ندرك أهمية دور عالم الدين في توجيه المسلم وخلق فيه الثبات والتوازن في أعماقه.

المسلم السوي العارف يصعب استغفاله واستدراجه إلى مواضع لا يرتضيها.

أما الجاهل غير السوي فمن السهل التأثير عليه وشده إلى مواضع الخلل.

في حالات كثيرة يستغل تعطشه للدين لتسهيل مهمة خلق فواصل وهمية في ذاته تحتل كيانه وتتغلغل في أعماقه فتدفعه إلى الانعزال والانغلاق على الذات.

تصبح الجماعة التي ينتمي إليها كل العالم وما عداها فسقة وكفار مهدوري الدماء أعراضهم وأملاكهم مباحة، هذه الثقافة كانت من أخطر نماذج التوجيه والتلقين.. وأنا أتناقش مع شخص كان له دور في تجذير ثقافة إزهاق الأرواح البريئة واعتبارها أفعالاً محمودة ومهام جهادية مقدسة هدفها نصرة الدين ومن أقصر الطرق إلى الجنة، أجاب: تلك المرحلة كانت مؤقتة اقتضتها مرحلة استقطاب الشباب وتحفيزهم للقتال في أفغانستان قلت: قد يكون الأمر انتهى بالنسبة لك وقلة من أمثالك بينما التلقي اعتبرها مسلمات تجسد حقيقة الدين ومن خلال نفس الثقافة من السهل حرف بوصلة اهتماماته وميادين البطولة بالنسبة له من قندهار إلى ميدان السبعين أو أي مدينة أو قرية يمنية لا فرق لديه طالما أن الجميع كفرة ودماؤهم مباحة، الإجابة لم تروق لصاحبنا.. انصرف من فوره.

لنعتبر التصرف في خانة حسن النية ونناشد العلماء الأجلاء القيام بمسئولياتهم لاقتلاع هذه الأفكار الضالة من حيثما وجدت في الأذهان أو المناهج.

حتى لا يكونوا شركاء ويتحملوا وزر هذه الجرائم البشعة خاصة أن الأفكار ترسخت خلال عقود وغدت من الأشياء الصائبة وأفعالها محمودة.

خطط وبرامج المقائل

عبدالله علي النويرة

متى سيكون لدينا خطط وبرامج واستراتيجيات علمية تسير عليها العملية الإدارية في جميع مرافق الدولة؟! إننا وللأسف الشديد نعيش مرحلة الخطط والبرامج التي تيم صياغتها في مقائل القات وتخرج في اليوم الثاني وهي على هيئة قرارات وخطط ما أنزل الله بها من سلطان، كان هذا هو فحوى العمود اليومي لأستاذ الجيل الأستاذ عبدالرحمن بجاش يوم الأربعاء ٢٠/٦/٢٠١٢م.

بكل مرارة نقول إننا لازلنا نعيش في بوتقة من التخلف والضياع بسبب سوء التخطيط والتنظيم وسوء الإدارة. ولا نجافي الحقيقة لو قلنا إن سبب كل المصائب تأتينا من المقائل التي وجدت بسبب وجود القات الذي لازال البعض منا يكابر بأنه ليس أساس كل بلاء وسبب كل مصيبة.

مقائل القات تحوي الغث والسمين وإذا ما نحينا قيمة القات والإهدار الهائل للثروة وللوقت الذي نضيعه ونحن نمضغ تلك الشجرة الملعونة– لو نحينا هذا الأمر جانبا برغم أهميته– فإننا سوف نجد أن مقائل القات تحولت من أماكن يجتمع فيها الجيران والأصدقاء للأنس والاستمتاع بالوقت إلى أماكن وبؤرللنقاشات البيزنطية التي يشارك فيه الجميع ويناقشون كل شيء من الإبرة إلى الصاروخ وكل يدلي برأيه في كل شيء ويتحول الجميع إلى علماء اجتماع وعلماء دين وعلماء كيمياء وفيزياء، أما السياسة فهي الركن الأساسي الذي يدلي الجميع فيها بدلوه ويتولى التنظير ويصبح الجميع بقدرة ميكافلي في النظير السياسي ومعرفة كيسجر في السياسة الدولية.

إن غياب التخطيط المنهج في جميع المرافق الحكومية يؤدي إلى إهدار المال العام بشكل لا يصدق خاصة وأننا نعاني من وجود إرث إداري يعتمد على أن المسئول الأول في أية جهة من حقه أن يفعل بها ما يريد فيلغي ما يريد ويستحدث ما يراه متناسباً مع مصلحته الشخصية التي تؤدي إلى إحكام سيطرته على الإدارة التي تم تعيينه فيها بغض النظر عن المصلحة العامة التي هي آخرما يفكر به ذلك المسئول.

لا أدري متى سيكون لدينا أسس إدارية تعتمد على استرتيجية واضحة للعمل الذي تمارسه المؤسسات العامة ومتى سيتم الفضل بين المسئول الأول وقدرته على تحويلها إلى أملاك خاصة به ومتى سنتخلص من النفاق والشللية والمحسوبية بل ومتى سيصل المسئول الأول إلى الإدارة التي تم تعيينه فيها وهو بمفرده دون أن يحمل معه جحافل من البشر الذين يأتون إلى الإدارة فيمسخونها ويحولونها إلى ركام من الأعمال البعيدة كل البعد عن العمل الإداري السليم الذي تم إنشاؤها من أجل القيام به ومتى سنجد أن هناك خططاً قصيرة ومتوسطة وبعيدة الأجل تسير عليها إداراتنا لتحقيق ما نريد أن نحققه بعيداً عن العشوائية والمزاجية التي تتحكم فيها اهواؤنا الشخصية التي تتشكل في معظمها ونحن خارج التغطية خلال تناولنا لأغصان القات التي تتحكم في أمزجتنا وتعمل على استنزاف ما في جيوبنا.

هو حلم ولعل الزمن يأتي بحل لما نعانيه وأخشى أن يكون الثمن أكبر مما يتصوره البعض منا، وبالله التوفيق.

alnwoirah@gmail.com

فيسبوكيات

facebook

التعذيب بالكهرباء

عبدالحكيم الفقيه

ليس وسوسة أن نقول إن تجار الشمع والمواطير هم من يرشون مسئولي الكهرباء كي يكثروا من إطفائها وتحويلها إلى لعنة وعقاب قاس لشعب يحلم أن يخرج من ظلمات الغاب إلى نور الدولة المدنية الحديثة.

ماذا تكون؟

بشير علي المصباحي

لا هي ثورةٌ حمراءُ أسقطت عروش الفساد!!!

ولا هي بيضاء صانت الدماء وحافظت على الود بين الناس.!!!

لم تأت بألوان فاتحة حتى نفتخر بها.!!

ولم تكن قاتمة حتى نصُب جم غضبنا عليها !!!

فماذا تكون إذاً؟

بيضة ديك

بشير المصقري

هل تكون صفحات «فيسبوك « التي بدأت تنتشر على الصحف الورقية والمخصصة للآراء والمقالات والأدبيات المنشورة على الحوائط في الموقع الأشهر « فيسبوك « بديلاً لصفحة أدب وثقافة وآراء وحقوق وصفحات أخرى كونها تشتمل آراء عامة ، حتى وإن حضرت هذه الصفحات في ذات العدد إلى جوار هذه الصفحة التي جاءت كبيضة ديك.

وهل هذه الصفحة ستكون ثورة تُحرر القابعين تحت سطوة وتعجرف المحررين في الصحف الورقية وتعسفهم ضد الأصوات المغمورة والمطمورة من سلطة « ذي قالت أمي «

وما هي الضمانات لعدم أخذ محررين صفحة فيسبوك بذات الموال المأخوذ بالصحافة الورقية وعدم دأبهم لإخضاع هذه الأصوات والآراء لذات اليوتوبيا المنتشرة والمستتبة لدى محرري الصحف الورقية .. أم أن هذه الصفحة ستعيد إنتاج الإشكالية وتُبقي الكاتب أو الشاعر محرراً لنفسه في الشبكة العنكبوتية وبدون تسلط أحد ..!!